(استراتيجية التدريس بالاكتشاف في مجال العلوم الاجتماعية)

د/ عزوزكتفي، جامعة المسيلة

أ/ مليكة بن العربي، جامعة الأغواط

سميرة خيذر، جامعة الأغواط

ملخص الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى معالجة الروتين في الأداء التدريسي الجامعي وكسر الرتابة التي اكتسحت الجامعة وولدت الملل لدى الطالب والأستاذ على حد السواء، من خلال تبني استراتجيات حديثة في التدريس؛ كالتعلم بالاستكشاف وإستراتيجية العصف الذهني ... وغيرها، من اجل تنشيط الطالب وتحفيزه للإقبال على المحاضرات مع الاهتمام بالأعمال الموجهة والتطبيقية، باعتبار الجامعة مرتكزا أساسيا في تقدم وتطور المجتمعات وإعداد الكادر الجامعي الكفء الذي يوظف مقدراته المعرفية لخدمة وطنه وأمته. وتعرضت الدراسة إلى أهم الاستراتيجيات التقليدية التي لايمكن الاستغناء عنها كالمحاضرة والأعمال الموجهة والتطبيقية؛ وتفعيلها بأساليب حديثة تستجيب لمتطلبات التدريس الجامعي كالتعلم بالاستكشاف والعصف الذهني وتبني المشاريع ...الخ. وتم عرض نموذج لدرس نموذجي في علم النفس (الذكاء الوجداني) وفق نظرية ما وراء المعرفة؛ بإتباع ثلاثة مراحل رئيسة؛ هي: المرحلة التمهيدية، والمرحلة الاستقصائية، ومرحلة الانجاز، ومرحلة التطبيق والتقويم. مع توزيع الأنشطة بين الأستاذ والطالب، على أن يبرز دور الطالب بوضوح في توظيف المعرفة مع السعي لاكتسابها من خلال الأنشطة المرافقة للأعمال الموجهة وأسئلة المعالجة أثناء المحاضرة.

كلمات مفتاحية: استراتيجية التدريس بالاكتشاف، العلوم الاجتماعية، طالب الجامعة

Résumé :

Cette étude vise à traiter la question de la routine dans la performance de l'enseignement universitaire, et d'essayer de centrer cette monotonie qui caractérise l'université et qui engendre le dégout chez l'étudiant et l'enseignant, et ceci en adoptant des stratégies d'enseignement récentes, comme l'enseignement par découverte, et la stratégie de Brainstorming, etc., dans le but de dynamiser l'esprit de l'étudiant et de le motiver pour assister sérieusement aux séances des cours et fournir plus d'efforts aux travaux dirigés et travaux pratiques, vu que l'université représente un pilier important et essentiel dans le développement des sociétés et la formation des cadres universitaires compétents qui participent sérieusement et emploient leurs divers savoirs et capacités dans la construction et le développement de leurs sociétés et pour le bien-être de leurs nations.

L'étude a touché les plus importantes stratégies traditionnelles basées sur le cours magistral, les travaux dirigés et les travaux pratiques, en essayant de les dynamiser à travers les méthodes récentes qui répondent aux exigences de l'enseignement universitaire, comme l'apprentissage par découverte, le Brainstorming, et l'adoption des projets etc.

Nous avons présenté un cours et une séance de travaux dirigés comme modèles en psychologie (l'intelligence émotionnelle), selon la théorie métacognitive, en suivant trois phases principales : la phase préliminaire, la phase de mise au point, celle du défi, et celle de l'évaluation ; En répartissant les activités entre l'enseignant et l'étudiant, en insistant essentiellement sur le rôle de l'étudiant dans l'emploi adéquat des connaissances, avec une tendance et efforts pour les acquérir à travers les activités d'accompagnement des travaux dirigés et des questions traités pendant la séance du cours.

مقدمة:

تعتبر الجامعة مرتكزا أساسيا في تقدم وتطور المجتمعات باعتبارها منتجة للمعرفة ؛ومكونة للكادر البشري الكفء الذي يوظف مكتسباته الجامعية ومقدراته المعرفية لخدمة وطنه وأمته .وذلك يستوجب على الجامعة والأستاذ الجامعي أن يعد هذا الكادر إعدادا يؤهله للاضطلاع بدوره الريادي في المجتمع ؛من خلال تبني استراتيجيات تدريسية فعالة حديثة ومتنوعة تساير التقدم العلمي الحاصل في المنظومة المعرفية العالمية .بعيدا عن التلقين واجترار المعرفة ، بل يتعداه إلى رفع التحدي والإبداع في الممارسة ؛ويتجاوز مرحلة نقل المعرفة إلى ما وراء المعرفة من توظيف للمعرفة إلى الاستثمار فيها .

وأن تهدف الجامعة إلى تحقيق النمو المتكامل لشخصية الطالب ليصبح شخصا نافعا ومواطنا صالحا لديه اتجاهات واهتمامات وقيم تجعله مفكرا ومسايرا للتطور المعرفي .وهذا ما توصل إليه معالي وزير التعليم العالي (الطاهر حجار) بإقحام الطالب والمنظمات الطلابية في العمل السياسي والنشاط الحزبي للدخول إلى مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية مستقبلا. عكس ما تعودت عليه الجامعة الجزائرية منذ زمن طويل وحتى الآن ؛إذ تنحصر جل جهودها في تقديم المعرفة للطالب ليبذل قصارى جهده في تحصيلها واستدعائها أثناء الامتحانات . وما تؤكده أوجه القصور في الطريقة التقليدية ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تناولت طرق التدريس جديدة ؛ومنها :

- دراسة سعيد السيد حمزة (1994) :التي توصلت إلى فعالية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل الدراسي في مادة علم النفس .
- دراسة منير بيسوني العوضي (1995)التي توصلت إلى التأثير الايجابي للتنوع في طرق التدريس (المناقشة ،حل المشكلات،الاستقراء ،الاستنباط ..)على التحصيل الدراسي.
- دراسة ملكة حسين صابر (1999) التي توصلت إلى التأثير الايجابي لإستراتيجية التعليم التعاوني الجمعي في اكتساب الطالبات لبعض مفاهيم علم النفس واتجاهاتهن نحو الإستراتيجية المستخدمة.

- دراسة عبير شفيق عبد الوهاب (2003) التي خرجت بالتأثير الايجابي لبعض الاستراتيجيات التدريسية (خرائط المفاهيم، العصف الذهني ،الشكل V) عل تنمية التفكير الإبداعي ..وغيرها .

(سعدية شكري علي عبد الفتاح،2013، 16)

وبناءا على ذلك جاءت هذه المداخلة التي تعرضت إلى بعض الاستراتيجيات التدريسية في الجامعة .لكنها ركزت على إستراتيجية التعلم بالاستكشاف كأسلوب توليدي للمعرفة .يجعل الطالب يتفاعل مع محصوله المعرفي الأكاديمي ؛ويوظف المادة المتعلمة (المعرفة) في حياته اليومية خارج أسوار الجامعة .

فتدريس ما وراء المعرفة يتضمن تعليم الطلاب كيف يتعلمون ،وكيف يستخدمون المعرفة بالمحاكاة والاستكشاف ؛بل أن ينتق الطالب استراتجيات يوظفها في مواقف حياتية متمايزة ؛وهذا يتضمن جانبين مهمين في ما وراء المعرفة هما :

الجانب الأول : ويمثل التقويم الذاتي للمعرفة ويشمل ثلاثة أنواع :

- المعرفة التقريرية : معرفة الطالب بمحتوى المادة ومضمونها .
- المعرفة الإجرائية : وتتعلق بكيفية استخدام المادة المتعلمة في الحياة اليومية.
- المعرفة الشرطية : وتتعلق بالشروط المرافقة لإجراءات تطبيق المعرفة .

أما الجانب الثاني فهو الإدارة الذاتية للمعرفة وتهدف إلى زيادة وعي الطالب بالتعلم ؛وتشتمل على ما يلي :

- التخطيط :الاختيار المتعمد لاستراتجيات معينة لتحقيق أهداف محددة.
- التنظيم : مراجعة مدى التقدم نحو إحراز الأهداف المسطرة وتعديل السلوك إذا كان ذلك ضروريا.
- التقويم : قياس مدى التقدم الحالي في عمليات تدريسية محددة .

من الدراسات التي اهتمت بمهارات ما وراء المعرفة ما يلي :

- دراسة فيرو (Fireo,1995) والتي توصلت نتائجها إلى التأثير الإيجابي لمهارات ما وراء المعرفة في تحسين حل المشكلات العلمية وزيادة التحصيل الدراسي.
- دراسة اندرسون (Anderson , 1996) التي أكدت على وجود علاقة موجبة بين ما وراء المعرفة وأسلوب التعلم العميق ووجود علاقة سالبة بين ما وراء المعرفة وأسلوب التعلم السطحي، المعالجة السطحية. (سعدية شكري علي عبد الفتاح،2013، 21)

يتضح مما سبق أن مهارات ما وراء المعرفة كمهارة لتفكير يجب الاهتمام بها وتنميتها لدى الطلاب خاصة في ظل النظام الجديد (ل.م.د)؛باختيار أنسب الطرق .وقد استخدمت عدة استراتيجيات تحقيق ما وراء المعرفة ،إلا أننا نركز في هذه المداخلة على إستراتيجية توليدية مهمة ؛وهي إستراتجية التعلم بالاستكشاف وسنبدأ بـ:

- تحديد المفاهيم .
- تطور الاستراتيجيات
- تصنيف الاستراتيجيات
- عرض بعض الاستراتيجيات ومنها التعلم بالاستكشاف .
- اقتراح جانب تطبيقي لدرس في علم النفس: دور التنشئة الاجتماعية في نمو الذكاء الوجداني.

1 .تحديد المفاهيم:

1-1- -مفهوم الإستر اتيجية

كلمة استر اتيجية :كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجيوس وتعني :فن القيادةً ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلي المهارة " المغلقة " التي يمارسها كبار القادة، واقتصر استعمالاتها علي الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بتطور الحروب، كما تباين تعريفها من قائد لأخر، وبهذا الخصوص فإنه لابد من التأكيد علي ديناميكية الاستراتيجية، حيث أنه لا يقيدها تعريف واحد جامع .

فالإستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع في:

- اختيار الأهداف وتحديدها
- اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها
- وضع الخطط التنفيذية
- تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك

ولم يعد استخدام الإستراتيجية قاصراً علي الميادين العسكرية وحدها وإنما امتد ليكون قاسم مشترك بين كل النشاطات في ميادين العلوم المختلفة. (كمال عبد الحميد زيتون ،2000 ،ص ص291-292)

-الإستراتيجية هي فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة علي أفضل وجه ممكن بمعني أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين).

-الإستراتيجية خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة.(محمد السيد علي ،2000 ،ص279 -280)

1-2- إستراتجية التدريس:

-عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً ، بحيث تعينه علي تنفيذ التدريس علي ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها ، وبأقصى فاعلية ممكنه

-الإستراتيجية هي المنحي أو الخطة والإجراءات والمناورات (التكتيكات)والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلي مخرجات أو نواتج تعلم أو مجرد الحصول علي معلومات .(هدى محمد الناشف،1993،ص101)

-ويعرفها حسن زيتون "إستراتيجية التدريس هي في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس ، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس ، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنه ، وفي ضوء الإمكانات المتاحة " (حسن زيتون ،**2001** ،**ص281**)

- وتعرف أيضا على أنها "مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة "وتشمل العناصر التالية:

- الأهداف التدريسية
- التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقاً لها في تدريسه.
- إدارة الصف وتنظيم البيئة الصفية.
- استجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

-**تعريف مصطفي السايح 2001** "الإستراتيجية هي مجموعة من الخطوط العريضة التي توجه العملية التدريسية والأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم أثناء التدريس والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل بعرض تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سابقاً ".

-**تعريف "كوثر كوجاك" 1997** الإستراتيجية عبارة عن خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة

(محمد السيد علي ،2000 ،ص 133)

2- الفرق بين الإستراتجية وبعض المفاهيم الأخرى :

الطريقة	الأسلوب	الوسيلة
طرائق التدريس هي أساليب والإجراءات المساعدة في تحقيق تفاعل المعلمين والمتعلمين بمحتوى الدرس وتحقيق أهدافه. (وليد أحمد جابر، 2009، ص 154).	هو ذلك الأسلوب الذي يتبعه المعلم في توظيف طرق التدريس بفاعلية تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة.	بأن الوسائل التعليمية تمثل الأدوات التي يستخدمها المدرس في المواقف التعليمية كي تساعد في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وأن هذه الأدوات لا تعتمد بصورة كلية على الألفاظ والرموز. (ردينة عثمان الأحد وآخرون، 2004، ص 169- 170)

3- مواصفات الإستراتيجية الجيدة في التدريس:

- الشمول، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر.
- أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب
- أن تراعي نمط التدريس ونوعيه فردي ، جماعي.
- أن تراعي الإمكانات المتاحة بالمدرسة

4- تصنيف إستراتيجيات التدريس :يمكن تصنيف إستراتيجيات التدريس كالأتي:

4-1- إستراتيجيات التدريس المباشرة(التقليدية):

ويتمثل دور المعلم فيها في السيطرة التامة علي مواقف التعليم و التعلم من حيث

مجلة حقائق

التخطيط ، والتنفيذ ، والمتابعة ، بينما يكون التلميذ هو المتلقي السلبي ، ويتركز الاهتمام علي النواتج المعرفية للعلم من حقائق ومفاهيم ونظريات ، ومن أمثلتها طرق المحاضرة ، واستخدام الكتاب النظري والعملي وحل المسائل.

2-4- إستراتيجيات التدريس الموجه: وفيها يلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير تعلم التلميذ ، ويكون التلميذ نشطاً

مشاركاً في عملية التعليم – التعلم ، ويتركز الاهتمام علي عمليات العلم ونواتجه ومن أمثلتها : طرق الاكتشاف الموجه

3-4 -إستراتيجيات التدريس غير المباشر:وفيها يلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير تعلم التلميذ ، ويكون التلميذ نشطاً

مشاركاً في عملية التعليم – التعلم ، ويتركز الاهتمام علي عمليات العلم ومن أمثلتها: العصف الذهني ، والاكتشاف الحر ، والاستقصاء

5- بعض الاستراتجيات المتبعة في الجامعة :

1-5 طريقة المحاضرة:

تعبر من أقدم طرائق التدريس والأكثر شيوعا على الأخص في تدريس المواد الاجتماعية، وأن هذه الطريقة تكون مرتبطة بالمادة العلمية والموضوع المحدد للخطة ارتباطا مباشرا، وللمدرسة الدور الأساسي فيها وفي إلقاءها، ودور التلاميذ يتمثل في الاستماع والخطط والاستقبال.

أ/مفهوم طريقة المحاضرة:

- **يعرفها صالح عبد العزيز 1967** بأنها "تمثل عرضا شفويا للمادة أو الموضوع دون مناقشة أو اشتراك للتلاميذ فيها وإنما دورهم هو الاستماع والفهم و وتدوين الملاحظات، وتطرح الأسئلة بعد أن ينتهي المدرس من إلقائها وإنهاء حديثه".

- أما السامرائي 1994 يعرفها "على أنها تقوم أساسا على إلقاء المعلومات وتوجيهها من قبل المدرس والتلاميذ يقومون بالإصغاء والاستماع لما يلقيه المدرس من معلومات وقد يوجز خلال المحاضرة أو نهايتها بعض الأسئلة من أجل التأكد من انتباههم ومدى تتبعهم لما قدمه ومدى اكتساب المعلومات المتحققة لهم"

- بشكل عام فإن طريقة المحاضرة تعتبر من أقدم الطرق المستخدمة في التعليم، وتعتمد بشكل أساسي على المدرس لأنها تمثل عملية إعداد وتحضير المادة الواجب طرحها في الحصة من قبل المدرس، يقوم بعرض وشرح وتقديم المعلومات رابطا هذه المعلومات مع ما سبقها ومع مجموعة من الأسئلة للتلاميذ من أجل تقييم مدى استيعابهم وفهمهم لما يقدمه.

ب/خطوات طريقة المحاضرة:هناك مجموعة من الخطوات التي يجب أن يتبعها المدرس في تقديم المحاضرة لكي يتمكن من تحقيق أهدافها، وهذه الخطوات ذكرها سماح 1976 و لامي 1992 على النحو التالي:

1- **المقدمة:** تعبر المقدمة مدخلا للمادة التي سوف تطرح في الحصة الدراسية، وذلك بهدف تهيئة الطلاب لتقبل المادة وشدهم إليه، وقد تكون هذه المقدمة عبارة عن مختصر للمادة التي قدمت في المحاضرة السابقة أو على شكل أسئلة يثيرها المدرس بهدف التعرف على مدى استعداد الطلاب للمادة الجديدة.

2- **تقديم وشرح الموضوع:** يمثل تقديم وشرح الموضوع جوهر الخطة الموضوعة للحصة الدراسية، وقد يحدد أغلب الوقت للشرح، على أنها يكون الشرح مفصلا ومتسلسلا مع توضيح المفاهيم الجديدة والتركيز عليها، وإضافة ما هو جديد، ويكون الشرح من البسيط إلى المعقد. (طنطاوي محمد آخرون، 1976، ص 26)

3- **الربط ما بين أجزاء المادة:**يقوم المدرس وأثناء عملية التقديم وشرح بالربط ما بين أجزاء المحاضرة والمواضيع التي تطرح فيها وصولا إلى المفهوم العام كي لا ينصرف الطلاب إلى استقبال بعض الفقرات وإهمال أخرى بالشكل الذي لا يجعلهم يستوعبون الموضوع بشكل مفصل ومتكامل.

4- **الاستنباط (الاستنتاج):**بعد عرض المادة والربط بين أجزاءها، يقوم المدرس بمساعدة الطلاب على الاستنباط، وذلك من خلال استخلاص وتحديد الخصائص العامة والنقاط الأساسية في الموضوع وتحديد القوانين العامة.

5- **التقييم:** يقوم المدرس بتوجيه مجموعة من الأسئلة، ومستوى إجابة فتفاعل الطلبة مع المدرسة يقيم من إمكانية نجاحه في تقديم وشرح المادة ومدى اكتساب التلاميذ للمعلومات التي قدمت فيها. (طنطاوي محمد وآخرون، 1976، ص 26).

2-5- طريقة المناقشة:تعبر من الطرائق التدريسية التقليدية والتي تعمد على الإلقاء والمناقشة، وأن المدرس يقوم بشرح المادة في الحصة الدراسية وخلال عملية الشرح والتقديم يقوم المدرس بإثارة مجموعة الأسئلة والتي تفسح المجال للمناقشة بين المدرس والتلاميذ، من أجل التوصل إلى الحقائق، ويقوم المدرس بالإجابة على الأسئلة المثارة من قبل التلاميذ.

أ/مفهوم طريقة المناقشة:تعريف عبد الموجود وآخرون 1981" تمثل اشتراك المدرس مع طلابه في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو مشكلة، وتحديد نقاط الالتقاء والاختلاف".

- **أما بدوي 1980"** يعرف هذه الطريقة بأنها أسلوب في التعليم يتم فيه تجادل الآراء بين المدرس والطلبة". (طنطاوي محمد وآخرون، 1976، ص 27).

وبشكل عام يمكن القول بأن طريقة المناقشة تعتمد بشكل أساسي على المدرس والتلاميذ، وعلى مدى التفاعل والتعاون بينهم، من أجل الوصول إلى الحقائق والأهداف المطلوبة.

ب/خطوات طريقة المناقشة:ويمكن إيجازها فيما يلي :

1- **الإعداد للمناقشة:**تمثل هذه الخطوة الأساسية في هذه الطريقة، ويتوقف عليها نجاح الخطوات الأخرى، بحيث يقوم المدرس بالتعرف على مصادر المعلومات وتحديدها والإطلاع عليها وتحديد نوع المعلومات التي سوف يقوم بإعداد الأسئلة المناسبة للمناقشة مع التلاميذ. (طنطاوي محمد وآخرون 1976، ص 27).

2- **الترتيب:**يقوم المدرس بتقسيم المادة التي قام بإعدادها، وتوزيع الأسئلة وتحديد نوع المناقشة، وفترتها، وعدد المشاركين فيها.

3- **تقويم الطريقة:**يقوم المدرس بإعداد الخطة التقويم هذه الطريقة من بداية الحصة وذلك من خلال قدرته على جذب انتباه التلاميذ وإثارة اهتمامهم ومشاركتهم في المناقشة وتوصلهم إلى الحلول الصحيحة، فإذا كانت المناقشة تتمثل لاندفاع التلاميذ بالشكل الذي يجعلها مناقشة جماعية منظمة تقود إلى استنتاجات حقيقية وإلى ترسيخ المادة العلمية. (طنطاوي محمد وآخرون، 1976، ص 31).

ج/مميزات طريقة المناقشة:لطريقة المناقشة عددا من المميزات يمكن إيجازها بالآتي:

1- تشرك الطلبة في الدرس وتحفزهم على إعمال تفكيرهم، وتشوقهم إلى الدرس.

2- تمكن المدرس من معرفة مستويات الطلبة، واستعداداتهم.

3- تنمي القدرات الفكرية والمعرفية لدى الطلبة.

4- تنمي روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة.

5- تدرب الطلبة على القيادة وتحمل المسؤولية.

6- تدرب الطلبة على أسلوب الحوار، والجرأة، وآداب المحاورة.

7- توفر مجالا لإظهار الاتجاهات، والمعارف والمهارات.

8- تساعد على تنمية مهارات الاتصال.

د/ عيوب طريقة المناقشة:

1- قد يتم فيها التشديد على الشكل وإهمال الجوهر.

2- قد لا يحسن بعض المدرسين إدارتها.

3- قد تخرج عن موضوع الدرس أو المشكلة إلى موضوعات جانبية.

4- قد لا ينتبه الطلبة على جميع ما يطرح من الدرس.

5- قد يستحوذ بعض الطلبة على المناقشة على حساب الآخرين.

6- تتطلب مدرسا ذا مهارة عالية في الضبط والإدارة.

7- تحتاج إلى وقت طويل.

8- قد لا تسمح بعض المواد باختيار مشكلة صالحة للنقاش. (محسن علي عطية، 2008، ص222-227)

3-5- إستراتيجية العصف الذهني: تعد إستراتيجية العصف الذهني من أحد أشكال استراتيجيات حل المشكلات وتعني استمطار الأفكار أو توليد الأفكار وعلى هذا الأساس يطلق عليها إستراتيجية استمطار الأفكار.

فالعصف الذهني يعني استظهار كل ما في العقل من أفكار حول قضية أو مشكلة والعصف يقتضي طرفين أحدهما يتحدى الآخر، وهذان الطرفان هما المشكلة المطروحة وذهن المتعلم، فالمشكلة تمثل تحديا للعقل والعقل يستثار للإطاحة بالمشكلة، وإقحامها، والتوصل إلى مفتاح حلها.

ويعد العصف الذهني من الأساليب التي تفسح المجال أمام المتعلمين للمزيد من المشاركة الفعالة في إنجاز أهداف الدرس، وذلك بإثارتهم، وحفز مواهبهم، وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار.وتأسيسا على ما تقدم فإن العصف الذهني يعد من الأساليب المهمة في التدريس الفعال.

أ/مبادئ العصف الذهني وأسسه: هناك مبادئ وأسس يجب مراعاتها في العصف الذهني وهي:

1- السماح لجميع الأفكار بالظهور، وتأجيل الحكم عليها، أو نقدها إلى حين ظهور كل الأفكار الممكنة من الطلبة.

2- توفير المناخ الحر والتشجيع على طرح الأفكار لأن الأفكار عندما تكون واسعة شاملة فرصا أفضل للوصول إلى الحل الأنجح.

3- الحرص على كمية الأفكار المطروحة بغض النظر عن نوعها.

4- إشراك المتعلمين في تطوير أفكار الآخرين زيادة على أفكارهم وذلك للوصول إلى حلول أكثر فعالية من خلال المزاوجة بين تلك الأفكار ودمجها.

ب/خطوات العصف الذهني:

1- التخطيط للعلمية.

2- تحديد المشكلة.

3- تهيئة المناخ اللازم للإبداع والعصف الذهني.

4- صوغ المشكلة بشكل واضح وشرحها وتوضيحها.

5- البدء بعملية العصف واستثارة دافعية المتعلمين للمشاركة.

6- تقويم النتائج.

ج/ميزات طريقة العصف الذهني:

1- تشجيع التفكير الإبداعي والتدريب عليه.

2- منح الطلبة الحرية الكافية للتعبير عن آرائهم، وطرح أفكارهم لأن الآراء فيه لا تتعرض للرفض أو الحرج.

3- جعل المتعلمين فاعلين أساسيين في العملية التعليمية.

4- تخلو من التعقيدات والقيود.

5- تشعر المتعلمين بالمتعة من خلال مشاركتهم الفعالة مع بعضهم في طرح الآراء ومناقشتها.

6- تدريب الطلبة على احترامهم وجهات نظر الآخرين وتقبل الآراء، وآداب المناقشة.

7- تدريب الطلبة على الأسلوب العلمي في المناقشة.

8- تعطي فرصة للتكامل بين الآراء في إنتاج أفكار جديد ذات شأن في الحل.

9- تنمي الاتجاه التعاوني في العمل الصحيح بطرح الأسئلة في أثناء المناقشة.(محسن علي عطية ،2008،ص228-233)

4-5- طريقة المشروعات: ضمن المفهوم الحديث للأهداف التربوية والتي أصبح يشكل فيها التلميذ والطالب محور الارتكاز الأساسي من حيث اكتسابه المعرفة والمهارات وتطوير قدرته، وتنمية مواهبهن وتوجيه سلوكه وتغيره، فإن لطريقة المشروع الدور الأساسي في تحقيق ذلك، لأنها تمثل نشاطا أو تجربة أو فعالية...إلخ التي يقوم بها التلميذ بشكل فردي أو جماعي من أجل تحقيق هدف معين، إن هذه الطريقة ظهرت في بداية القرن العشرين، ولقد أصبحت في الوقت الخاص من الطرائق المعتمدة بشكل واسع في المدارس والجامعات، والتي تملك الوسائل والتقنيات الحديثة.

أ/ مراحل طريقة المشروع: للمشروع خمس مراحل هي:

1- **الهدف من المشروع:** يجب أن يكون الهدف من المشروع هو اكتساب التلاميذ والطلبة المعرفة والمهارات والخبرة، وهذا التوقف على طبيعة المشروع، وإمكانية تنفيذه والتوصل إلى الحقائق المحددة من خلال الإحساس بوجود المشكلة وتحديدها. (ردينة عثمان واخرون ، 2004 ،ص109)

2- **اختيار المشروع:** إن اختيار المشروع يكون:

- من مسؤولية الطالب إذا كان المشروع فرديا.
- من مسؤولية مجموعة من الطلاب إذا كان المشروع جماعيا.
- دور المدرس هو الإرشاد والتوجيه للطلبة كي لا يختاروا مشروعا لا يتلاءم وقدراتهم أو من الصعب جدا الوصول إلى الأهداف.
- أن يكون المشروع ملائما لقدرات الطلبة.
- إمكانية إنجازه خلال الوقت المحدد.

- أن يكون للمشروع المختار قيمة تربوية.

3- **التخطيط للمشروع:** إن التخطيط يمثل الطريقة النظامية لإدارة وإنجاز المشروع، وذلك من خلال دراسة وتحليل الحلول البديلة والمتاحة وصولا إلى تحقيق الأهداف.

على الطلبة تحديد مراحل العمل وطبيعة المعلومات والأساليب الإحصائية، والرياضية المستخدمة، ويمثل التخطيط خطوة حيوية ومهمة لأنه يحدد الإطار النظري للمشروع، ويكون دور المدرس هو الإشراف والتوجيه وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطلبة، ومن خلال عملية المناقشة والحوار يكتسب الفرد المعرفة والمهارة والثقة بالنفس وبما يمتلك من معلومات.

4- **تنفيذ المشروع:** إن نجاح طريقة المشروع يعتمد بشكل أساسي على الجدية في التنفيذ ومدى مثابرة الطلبة على ذلك، واستعدادهم للعمل، واستمرارهم في تنفيذ ما هو مخطط القيام به، وإحضار كل ما يحتاجه هذا المشروع، وتحديد الأدوات المستخدمة، وتحديد الفترة الزمنية للإنجاز وصولا في الأخير إلى الاستنتاجات والحلول المناسبة.

5- **التقييم:** تقع مهمة تقييم المشروع على المدرس بشكل أساسي مع مشاركة باقي الطلبة في التقييم، وتوجيه الملاحظات المناسبة، والنقد البناء، وعلى الطالب أو الطلبة القائمين بالمشروع الاستفادة من الملاحظات، وأن يناقش المشروع بشكل ديمقراطي وبناء وبثقة عالية بالجهود المبذولة.

ب/ أنواع المشاريع من وجهة نظر "وليام كياتريل": قسم "وليام كياتريل" المشاريع إلى أربعة أنواع هي:

1- **مشروع بنائي: مثل:** صناعة أشياء، تربية دواجن أنشاء حديقة مدرسية.

2- **مشروعات استمتاعية: مثل:** الرحلات التعليمية إلى المتاحف والأماكن الأثرية، الزيارات إلى أماكن مختلفة لها علاقة بمجال الدراسة.

3- **مشروع في صورة مشكلة:** يهدف إلى حل مشكلة يواجهها الطلاب يرغبون في الكشف عن أسبابها. مثل انتشار الذباب، البعوض في منطقة ما.

4- **مشروع مهاري:** يهدف إلى اكتساب مهارات معينة مثل: كمشروع التدرب على إسعاف المصابين، مهارة في كهرباء السيارات...إلخ.إن طريقة المشروعات تتوافر فيها عناصر ربط المواد المختلفة ببعض.

(الصميد علي محمود ،2000،ص 51)

ج/ محاسن طريقة المشروع:

يمكن إيجاز أهم محاسن طريقة المشروع كطريقة في التعليم في النقاط التالية:

1- تنمي طريقة المشروع عند الطلبة روح العمل الجماعي والتعاون، كما هو الحال في المشروعات الجماعية وروح التنافس الحر الموجه في المشروعات الفردية.

2- تعد طريقة المشروع، من طرائق التدريس التي تشجع على تفريد التعليم، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك ما تنادي به التربية الحديثة.

3- يشكل المتعلم في هذه الطريقة محور العملية التربوية بدلا من المعلم فهو الذي يختار المشروع وينفذه تحت إشراف المعلم.

4- تعمل هذه الطريقة على إعداد الطالب وتهيئة للحياة خارج أسوار المدرسة.

5- تنمي عند الطالب الثقة بالنفس.(توفيق احمد مرعي ،2007، ص83)

5-5- طريقة التعلم بالاستكشاف:الاكتشاف عملية عقلية يذهب بها الفرد إلى ما هو أبعد من المعلومات المعطاة له، فيها ينظم الفرد معلوماته السابقة، ويكفيها بشكل يمكنه من اكتشاف علاقات جديدة في الموقف لم تكن معروفة له قبل اكتشافها. والاكتشاف أسلوب من أساليب الاستسقاء، وعلى الرغم من أن الكثير من التربويين استخدموا مفهوم الاستكشاف مرادفا لمفهوم الاستقصاء إلا أن الواقع يثبت الاستسقاء أشمل، وأعم من الاستكشاف لما يتضمنه من عملية زيادة على العملية العقلية والاستقصاء والاستكشاف مرتبطان متداخلان فبالاستكشاف حجة إلى مهارات الاستقصاء، كالملاحظة والتفكير، وربط الأسباب أو النتائج بمسبباتها، والاستقصاء مبني على الاكتشاف.

والتعلم بالاستكشاف يعطي المتعلم دورا رئيسيا في عملية التعلم، فيه يعمل الفكر فيتحمل الطالب المسؤولية الكبرى في العملية التعليمية، فهو عملية عقلية ترمي إلى اكتشاف حقائق، وقوانين جديدة لم تكن معروفة للمتعلم من قبل، وقد يكون المتعلم يعرف بعض الحقائق والمفاهيم فينطلق منها للكشف عن حقائق جديدة لم تكن معلومة لديه، وقد لا يكن على علم بحقائق معينة أو مفاهيم معينة فيكشفها.

وفعل الاكتشاف هو فعل عقلي، وعملية تفكير تتم بكيفية تتيح للفرد الذهاب إلى أبعد من المعلومات المعطاة له.

وبه ينتقل الذهن من الملاحظة والتصنيف والقياس والتنبؤ والوصف إلى الاستنتاج، فالمصدر الأساسي للاكتشاف هو الملاحظة والتجريب، وتمارس فيه عمليات عقلية عالية المستوى، وعن طريق الاستقراء، والاستنباط يضع المتعلم فروضا يجري التوصل إلى التثبت من صحتها، وعندما يكون الاكتشاف موجها فإنه يجري تحت إشراف المدرس وتوجيهه. وفي ضوء هذا المعنى فإن التعلم بالاكتشاف يتطلب:

1- استشارة دافعية المتعلم نحو الاكتشاف من خلال:

- استشارة رغبة الطلبة في الاكتشاف.
- استدعاء خبرات الطلبة ومعارفهم السابقة كأساس لاكتشاف حقائق جديدة تتأسس على تلك الخبرات.
- توفير كل ما من شأنه إشراك الطلبة في عمليات عقلية، وتشجيعهم على الاكتشاف.
- إبداء المساعدة للمتعلم من خلال التوجيه والتلميح للوصول إلى الحل.

- مساعدة المتعلم في التطبيق الصحيح لما تم التوصل إليه.

أ/ أنواع الاكتشاف:

1- **الاكتشاف الحر:**بموجب هذا النوع يكون الطالب حرا في الاكتشاف من دون أن يتدخل المدرس بأي شكل من الأشكال في الأنشطة التي يمارسها المتعلم على طريق الاكتشاف.

فالمتعلم على وفق هذا الأسلوب يعمل من دون تدخل المعلم، ودور المعلم أو المدرس يكون مقتصرا على مراقبة الأجهزة، وضمان الاهتمام بها، والحفاظ عليها، ومراقبة عناصر الأمان والسلامة في استخدامها.

2- **الاكتشاف الموجه:**وفيه يمارس الطلبة أنشطة الاكتشاف تحت إشراف المعلم، وتوجيهه إذ يتولى المدرس تزويد المتعلمين بتعليمات، وتوجيهات تضمن حصولهم على الخبرة التعليمية وطرح التساؤلات التي تساعدهم على تنظيم أفكارهم، واستخدامهما في الوصول إلى اكتشاف المفهوم، أو الحقيقة التي يراد منهم الوصول إليها، وعلى هذا الأساس فإن دور المعلم هنا يكون موجها ومرشدا.

3- **الاكتشاف شبه الموجهة:**وفيه يقتصر دور المدرس على المشكلة أو إثارتها، وتقديم بعض المعلومات، أو التوجيهات العامة حولها على أن تكون هذه التعليمات في صورة أطر عامة لا تشكل تدخلا في نشاط المتعلم، ولا تفرض عليه قيدا معينا، فيمارس نشاطه العقلي من دون قيود، وعلى هذا الأساس فإن دور المدرس في هذا الأسلوب يكون أقل من دوره في الأسلوب الموجه.

ب/ خطوات التعلم بالاكتشاف: يتم التعلم بالاكتشاف بموجب الخطوات الآتية:

1- **الملاحظة:** فيها يلاحظ المتعلم ظواهر، أو معلومات جديدة لم تكن معروفة لديه سابقا.

2- **التصنيف:** وهو عملية عقلية أرقى من الملاحظة، بموجبها تصنف الأشياء التي تمت ملاحظتها بحسب ما يطرأ عليها من ملاحظات.

3- **القياس:** ويعني قياس الأشياء التي تمت ملاحظتها بشيء معلوم، وذلك للتأكد من ماهية الأشياء.

4- **التنبؤ:** ويعني أن نذكر المتعلم أشياء أو حلولا لم تكن موجودة في خبرتهم السابقة.

5- **الوصف:** ويعني أن يقوم بوصف الظاهرة أو الحالة، أو المادة بطريقة تميزها من غيرها، بتحديد الخصائص الأساسية لها.

6- **الاستنتاج: يمثل الاستنتاج المرحلة الأخيرة من مراحل الاكتشاف وفي هذه المرحلة يكون المتعلم قادرا على التعميم، وتحديد القاعدة أو القانون، أو المفهوم.**

ج/ مميزات التعلم بالاكتشاف:تتداخل ميزات التعلم بالاكتشاف بميزات التعلم بالاستقصاء، ولا غرابة في ذلك لأن الأسلوبين يتأسسان على إستراتيجية واحدة، ويمكن إيجاز ميزات الاكتشاف بالآتي:

1- يزيد فاعلية التعلم من خلال شعوره بالمتعة والقدرة على الإنجاز.

2- ينمي القدرة في الاعتماد على النفس في التعلم.

3- يدرب المتعلم على استخدام أنشطة متنوعة للكشف عن أشياء جديدة.

4- ينمي القدرات العقلية في التحليل والتركيب والتقويم.

5- يسهم في تمكين المتعلمين من تحقيق ذواتهم.

6- يسهم في تزويد المتعلمين بإستراتيجيات عملية وفكرية يستخدمونها في حل المشكلات والاستقصاء والبحث.

د/ عيوب التعلم بالاكتشاف:

1- يحتاج إلى وقت طويل.

2- لا يستطيع المتعلمون في بداية تعلمهم اكتشاف كل شيء بدرجة كافية.

3- لا يلائمهم تدريس كل الموضوعات.

4- قد لا يلائم جميع المتعلمين.

5- قد لا يتوافر مدرسون قادرون على التدريس بموجب الاكتشاف.

6- يصعب استخدام التعلم بالاكتشاف في الفصول ذات العدد الكبير من الطلبة.

وقد يسير بالتعلم بالاكتشاف بأسلوب المجموعات، وذلك بأن يوزع الطلبة بين مجموعات صغيرة لا يزيد عددها عن (5) طلاب بحيث يكون أفراد المجموعة موزعين اعتداليا من حيث قدراتهم العقلية والتحصيلية، ويحدد لكل مجموعة منسقا وتمارس المجموعة الأنشطة ذات الصلة بالاكتشاف مجتمعة متعاونة، ويكون دور المدرس حفظ النظام، ومراقبة الأجهزة.(محسن علي عطية ،2008،ص207-212)

الجانب التطبيقي

حصة نموذجية: وفيه سنقترح درسا نموذجيا في علم النفس متبنين إستراتيجية التعلم بالاكتشاف وفق نظرية ما وراء المعرفة وفق ثلاثة أطوار ؛ وهي :

الطور التمهيدي؛وفيه يتم تجميع الأفكار حول موضوع الحصة ،ثم الطور التركيزي؛وخلاله يتم ضبط النشاطات وتوزيع الأدوار وتقسيم المهمات ،وبعدها وطور التحدي وفيه يتم تلخيص المهمات و تجميع الأفكار و تصويبها . وهي كالتالي :

الموضوع : دور التنشئة الاجتماعية في نمو الذكاء الوجداني .

المدة :90 دقيقة.

الأهداف الإجرائية : بعد الانتهاء من الحصة يكون الطالب قادرا على أن:

1- يكتب تعريفا إجرائيا لمفهوم الذكاء الوجداني.

2- يعطى أمثلة شارحة عن مفهوم الذكاء الوجداني .

3- يطبق مفهوم الذكاء الوجداني على نماذج من واقع الحياة.

4- يدرك دور التنشئة الاجتماعية في تدعيم الذكاء الوجداني.

5- يستنتج دور المدرسة في اكتساب طلابه للذكاء الوجداني .

6- يدرك دور الأسرة في تدعيم الذكاء الوجداني لدى أبنائها.

7- يذكر بعض السلوكيات السليمة لاكتساب الطلاب لذكاء الوجداني.

8- يذكر بعض السلوكيات الخاطئة في التنشئة الاجتماعية المؤدية إلى غياب الذكاء الوجداني.

9- يشعر بأهمية الذكاء الوجداني في تحقيق سعادة الفرد.

10- يكون ميالا إيجابيا نحو الذكاء الوجداني.

11- يصمم شعارا يعبر عن مفهوم الذكاء الوجداني.

محتوى الحصة:

- تعريف مفهوم الذكاء الوجداني.
- دور تنشئة الاجتماعية في اكتساب الأفراد للذكاء الوجداني.
- العلاقة بين الذكاء الوجداني ونجاح الفرد في الحياة.
- دور المدرسة في اكتساب الطلاب لذكاء الوجداني.

الوسائل والمواد التعليمية

- المواقف الحياتية.
- فقرات تعليمية مقروءة.
- شفافية تعليمية تتضمن أسئلة طور التمهيد. وأخرى لطور التحدي
- شفافية تعليمية تتضمن نشاطات التعلم لمفهوم الذكاء الوجداني.

مجلة حقائق

- عرض "بوربونيت" كنشاطات تعلمية لمفهوم الذكاء الوجداني.
- السبورة لتوضيح محتوى الحصة
- شفافية مدون بها خريطة مفاهيم (2) لموضوع الجلسة.
- قائمة بأهم محركات البحث على شبكة الإنترنت التي يمكن الاستعانة بها كوسيلة تعليمية.
- قائمة بأهم الكتب والمراجع التي يمكن الاستعانة بها كوسيلة تعليمية .

خطة السير في الحصة:

<u>.الطور التمهيدي</u>

- أكتب عنوان الحصة على السبورة.
- اطلب من الطلبة إستراتيجية التساؤل الذاتي في توجيه بعض الأسئلة لأنفسهم للتعرف على ما يعرفون عن موضوع الجلسة (استدعاء المعلومات القبلية)، وأكتب هذه الأسئلة على السبورة أو اعرضها من خلال شفافية تعليمية مستخدما لجهاز عارض البيانات "Data show " حتى يتمكن الطلبة من استخدام هذه الأسئلة في مواقف التعلم المختلفة، واطلب منهم الإجابة عنها في المكان المحدد لذلك بكتاب الطالب، وتتمثل هذه الأسئلة في الآتي:
  - ماذا أعرف عن موضوع الذكاء الوجداني؟
  - لماذا أدرس عن موضوع الذكاء الوجداني؟
  - ما أهمية دراسة موضوع الذكاء الوجداني ؟
  - ما أهم أساليب التعلم التي نستخدمها لفهم موضوع الذكاء الوجداني؟
  - ما العمليات المعرفية التي نستخدمها لفهم موضوع الذكاء الوجداني؟
- اترك لطلاب فترة زمنية مناسبة للإجابة عن الأسئلة السابقة، ثم اسمح لهم بالتفكير بصوت مرتفع لتعبير لفظيا عما كتبوا مستقبلا إجابتهم بالتشجيع و زيادة دافعيتهم تجاه الموضوع، وذلك من خلال مناقشة تفاوضية بسيطة، بذلك يمكن التعرف على ما لدى الطالب من معرفة سابقة، وكذلك يتضح في ذهن كل طالب ما لديه من معرفة سابقة والهدف من دراسة موضوع "الذكاء الوجداني" وتتولد لديها الدافعية اللازمة لدراستها، وعلى الأستاذ أن يلم بما لدى الطالب من مفاهيم يومية للدخول إلى موضوع الجلسة "الذكاء الوجداني".

ومن العمليات المعرفية:

- إدراك المفاهيم المتضمنة في الحصة.
- إدراك العلاقات بين مفاهيم الحصة.
- عقد مقارنات بين مفاهيم الحصة.
- ربط موضوع الجلسة بحياتنا وسلوكياتنا .
- ربط موضوع الجلسة بقيمنا الدينية.

أساليب التعلم التي يمكن استخدامها:

- طرح الأسئلة.
- رسم خرائط مفاهيم عن موضوع الجلسة.
- المناقشة.
- التحاور والعمل الجماعي.
- سرد وتسميع الأفكار الأساسية للحصة.
- **الطور التركيزي:**

قسم الطلبة إلى مجموعات التعاونية (4-6) طلبة بحيث يتم توزيع العمل على أعضاء كل مجموعة وفقا لتوزيع الأدوار بينهم، بحيث تسمح طريقة تنظيم المجموعات داخل الجلسة بتنقلك خلالها "وهي عبارة عن تصنف دائرة".

- قم بطرح بعض الأسئلة التي تثير وتوجه الطلبة قبل قيامهم بالنشاط (1) "الفقرة التعليمية الأولى" مثل:
- هل تعلموا المقصود بالذكاء الوجداني؟
- هل تعلموا على من يطلق عليه بالذكي وجدانيا؟
- اطلب من الطلبة القيام **بالنشاط (1) لاستنتاج المحدد للذكاء الوجداني** ومعرفة أهميته، وذلك من خلال قراءة الفقرة التعليمية المعروضة، وأن يسجلوا أسئلتهم و إجابتهم عنها في كراريسهم .
- العاطفة مصدر مهم للمعلومات في التعلم.
- نجاح الإنسان وسعادته يتوقفان على مهارات لا علاقة لها بالشهادات والتحصيل العلمي.

- لتحقيق أكبر قدر من السعادة للفرد ولمن حوله يتطلب منه قدر على تعامل الإيجابي مع ذاته ومع الآخرين.

- الذكاء الوجداني أساس التنمية العقلية الاجتماعية والمعرفية.

- قم بدور الوسيط الذي يتخلل تفكير الطلبة في المجموعات المختلفة أثناء القيام بالنشاط التركيزي (1)، وذلك من خلال التفاعل اللغوي مع الطلبة وتقديم الأداء المساعدة لهم عن طريق طرح بعض الأسئلة الموجهة أو بعض الأمثلة أو التشبيهات أو التلميحات وذلك لمساعدة الطلبة على توليد المعنى لما يستقصونه من معلومات جديدة من علاقات بين هذه المعلومات وبعضها وبين هذه المعلومات وما لديهم من معلومات سالفة في الذاكرة طويلة المدى، وكذلك لحفظ انتباه الطلبة مركزا نحو المفهوم العلمي المستهدف "الذكاء الوجداني" ،وشجع الطلبة على التفاعل الاجتماعي واللغوي والتعاون داخل كل مجموعة من أجل تحقيق الفهم المشترك ذي المعنى.

- **الأسئلة الموجهة:**

- يقوم الطلبة بإنتاج بعض الأسئلة لاستنتاج المعنى المحدد لذكاء الوجداني وأهميته.(العاطفة ،الوجدان ، السلوك ،التعلم).انظر في هذين المثالين؟

- عندما أقوم بإجراء بحث و أنا في حالة فرح وسعادة أجد نفسي أتقن إعداده على الوجه الأكمل بينما وأنا في حالة خوف من طلب الأستاذ المحاضر لإعدادي للبحث أجد نفسي أعده بصورة ما قد تكون مقبولة.

- عندما أقدم إجابة عن سؤال مطروح زملائي أنا في حالة قلق وخوف شديد وأجد نفسي أنسى المعلومات بينما وأنا في حالة اطمئنان وحب من الأستاذ المحاضر عند تقييمه لإجابتي أمام زملائي أجد نفسي أقدم الإجابة بصورة ممتازة.

- **يسأل الطالب نفسه بصوت مرتفع:** انظر في هذه الأمثلة؟

- أشخاص تخرجوا بامتياز، ولكنهم لم ينجحوا في حياتهم الأسرية والمهنية، وأشخاص لم يحصلوا على شهادات علمية، ولكنهم نجحوا في حياتهم الأسرية والمهنية.

- نيوتن (مكتشف الجاذبية الأرضية) كان من الأغبياء في الصف حتى أن الأستاذ لم يرده في الصف، إذن نحن نقول كان يمتلك عاملا عاما ضعيفا جدا جدا ،ولكنه كان يمتلك عاملا قويا جدا استطاع من خلاله أن يكتشف الجاذبية الأرضية وهو مثابرته ودافعيته الذاتية.

- أحمد بن الجيران (لم يحصل على شهادة الثانوية) وكان من الأغبياء حتى إن المدرسة لم ترده في الصف لاستنزافه كل السنوات الدراسة الرسمية، إذن نحن نقول إن أحمد كان يمتلك ذكاء عقليا ضعيفا جدا جدا ،ولكنه كان يمتلك في الوقت نفسه عاملا خاصا قويا جدا جدا استطاع من خلاله أن يمتلك أكبر معارض موبيليات في الشرق الأوسط وهو علاقته الاجتماعية.

- مروة(صديقة أختي) تخرجت بامتياز من كلية الطب وتم تعيينها ،إذن نحن نقول إن مروة كانت تمتلك ذكاء عقليا عاليا جدا جدا،ولكنها في الوقت نفسه فشلت في حياتها الزوجية وبعد مرور شهرين من زواجها انفصلت ،وأصبحت مطلقة رغم تكافؤها اجتماعيا وعلميا مع زوجها.

طور التحدي:

بعد انتهاء الطلبة من النشاط (1) يتم فيها السماح لكل قائدة مجموعة بعض ورقة العمل الخاص بها تقديم ما تم التوصل إليه من أفكار بغرض إثبات ما تم التوصل إليه من معنى للفقرة أو تعديله ،وذلك عن طريق التفاوض بين المجموعات المختلفة ؛ومن ثم تقديم الموضوع المستهدف في الفقرة "مفهوم الذكاء الوجداني" وأهميته.

نشاطات (2) التعلم لمفهوم الذكاء الوجداني أهميته:

- شرحا توضيحيا لما تتضمنه الحصة من مفاهيم للتغلب ما قد يواجه الطلبة من صعوبات من تعلم الذكاء الوجداني.
- تركيز انتباه الطلبة على المفهوم العلمي المستهدف مستخدما عرضا لبوروبينت لـ"PoWer Point" لـ"Data show""ثم يقوم الاستاذ بطرح بعض الأسئلة التي تثير ويوجه الطلبة مثل:
- هل تعلموا السلوكيات اللازمة لاكتساب مهارات الذكاء الوجداني؟
- ماذا يحدث لو لم يتصف الشخص بالذكاء الوجداني؟
- هل تعلموا السلوكيات الخاطئة المؤدية إلى غياب الذكاء الوجداني للفرد؟

الأسئلة الموجهة :

- يقوم الطلبة بإنتاج بعض الأسئلة حول الفقرة التعليمية المعوضة محاولة منهم لاستنتاج دور التنشئة الاجتماعية والمدرسة في اكتساب مهارات الذكاء الوجداني، باعتباره مجموعة من الصفات الشخصية الوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية. فنظر في هذه الأمثلة:
- محاولة الأم تعويد أولادها بتقديم يد المساعدة للفقراء عن طريق التبرع بجزء من مصروفهم الخاص لهم.
- تعليم الأب لابنه ضبط انفعاله من خلال النصح بضرورة الوضوء والاستعاذة من الشيطان الرجيم عندما يغضب.
- يسأل الأب أولاده من حين إلى آخر عما يشعرون به تجاه دروسهم ومعلمهم لوضع علاج لما يواجهونه من ضعف.

ثم يأتي التساؤل : ما التعميم الذي أخرج به من هذه الأمثلة؟

- دور التنشئة الاجتماعية في اكتساب الفرد مهارات الذكاء الوجداني كتأكيد ذات ،التعاطف،ضبط الانفعال وكذلك العمل على إخفاقها لديه. يختلف تأثير التنشئة الاجتماعية الايجابي في اكتساب الذكاء الوجداني باختلاف تأثيرها السلبي.

السلوكات السلبية	السلوكات الايجابية
- عندما يحدث اضطراب العواطف والوجدان نجد الشخص يصاب بالاكتئاب ،الهوس، القلق، الرهاب ، الخوف ، الوسواس القهري. - عندما يعيش الشخص في فترات طويلة في الأسى والحزن والتشاؤم والتوتر المستمر، أو التعرض لظروف عدواني نجده يصاب بالربو والتهاب في المفاصل، الرئوي ، والصداع، والاضطراب المعدي ،ومرض القلب. - النقص في الذكاء الوجداني أساس الكثير من مشكلات كل فرد منا .فاضطراب العاطفة والوجدان يؤدي إلى إصابة الفرد بالأمراض النفسجسمية "السيكوسماتية".	من السلوكيات السليمة التي يجب إتباعها لاكتساب الطلاب مهارات الذكاء الوجداني ،الحوار،الاستماع إلى الآخرين بفهم وتفهم،تسجيل الانطباعات والآراء والخبرات. ● إذا كان الشخص الذكي وجدانيا يتصف بالشجاعة في إبداء الرأي والتعاطف والدافعية والتحكم وضبط الانفعال فيما يتصف الشخص غير الذكي وجدانيا؟

- **طور التحدي**

- يقوم قائد كل مجموعة بعرض ورقة العمل الخاص بها لتقيد ما توصل إليه من أفكار حول الفقرة وما وجهوا من صعوبات بغرض إثبات ما تم التوصل إليه.**حول** الفقرة "دور التنشئة الاجتماعية والمدرسة في اكتساب مهارات الذكاء الوجداني".

يمكن للأستاذ أن يقدم مجموعة من الأسئلة الموجهة باستخدام الشفافية التعليمية مثل:

- اذكر بعض السلوكات الخاطئة لدى الأسرة بالنسبة لتغيب الذكاء الوجداني لدى أبنائها ووضح كيف تتجنبها؟
- اذكر بعض السلوكيات السليمة لدى الفرد بالنسبة لتحقيق النجاح الاجتماعي والأسرى والمهني؟
- حدد أوجه الاستفادة من اكتساب الطالب للذكاء الوجداني؟

ومن خلال المناقشة التفاوضية مع الطلاب يجيب الطالب من السلوكيات الخاطئة التي تغيب الذكاء الوجداني عن الأفراد الأسرة.مثل : (سيطرة الأفكار الأساسية السيئة حول أفعال الأبناء، العقاب، عدم تعزيز الأفعال الدالة على الذكاء الوجداني) تسجل على السبورة .

يجب على الأسرة تعزيز السلوكيات الدالة على الذكاء الوجداني، كما تتحدد السلوكيات السليمة لتحقيق نجاح الفرد اجتماعيا وأسريا ومهنيا في (المثابرة في أداء العمل، التعاطف مع الآخر، مرونة التعامل،التحكم والسيطرة في الانفعال، التعبير بالشجاعة عن الرأي. وتحدد أوجه استفادة الطالب للذكاء الوجداني في تحقيق النجاح الأكاديمي والتوافق الدراسي.وبذلك عزيزي الأستاذ ومن خلال الأسئلة الموجهة ينبغي أن تكون قد وصلت بطلابك إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم داخل حيز النمو الممكن عن طريق تحقيق الفهم ذو المعنى العميق لدور التنشئة الاجتماعية والمدرسة في اكتساب مهارات الذكاء الوجداني ،ولذلك قم بتقديم الصيغ العلمية من خلال عرض المخططات التعليمية المتعددة الطبقات الآتية :

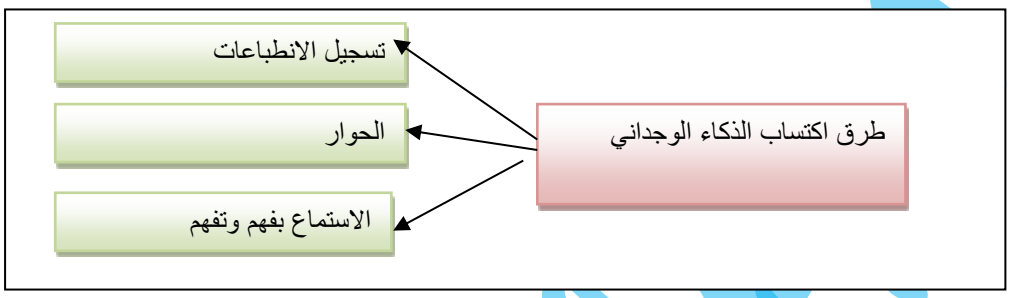

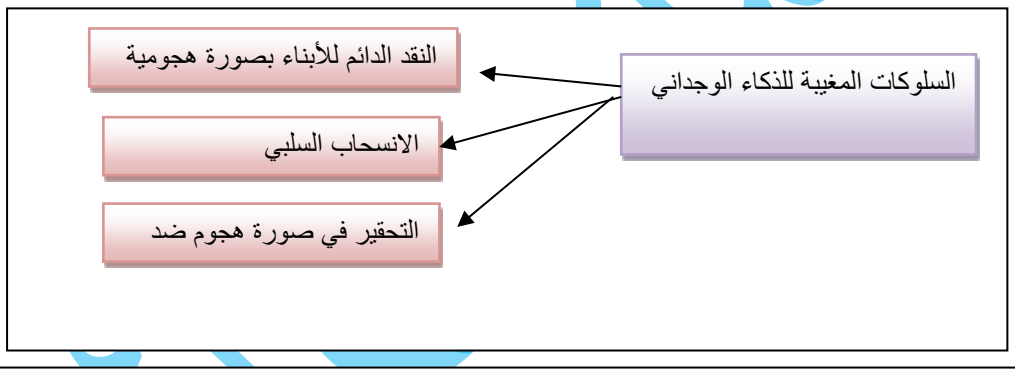

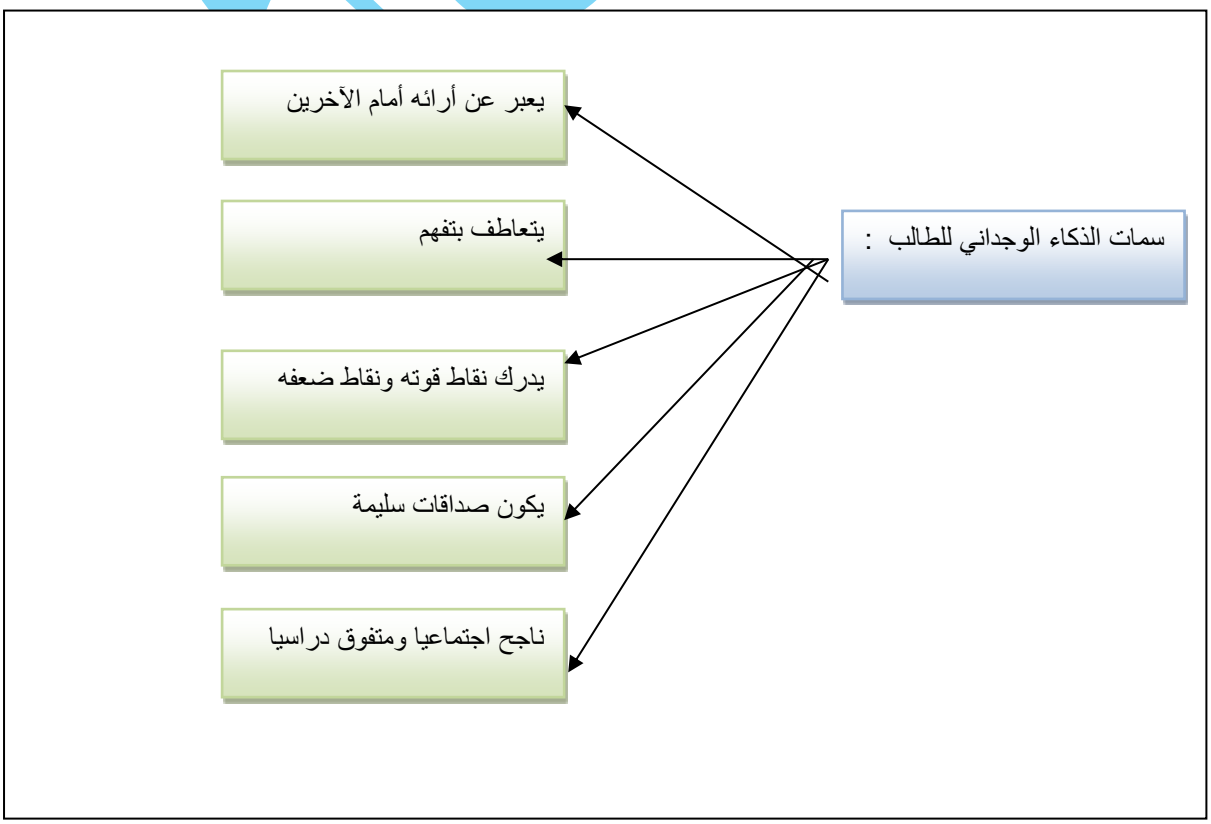

- **التلخيص**

- اطلب من الطلاب (كمجموعة صغيرة) تلخيص النقاط الأساسية في موضوع الجلسة وضعها في شكل خريطة مفاهيم تستخدم كمنظم متقدم بعدى يواجه إلى توليد علاقات بين المفاهيم التي يتم تعلمها، اسمح لقائد كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه من خرائط مفاهيمية، اطلب من الطلاب الآخرين تسجيل خريطة المفاهيم المعدة.

- **طور التطبيق والتوسع**

- اطلب من الطلاب بما لديهم من أنشطة تطبيقية لتطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة لتوسيع نطاق المفاهيم ،واجهوا أثناء القيام بالنشاط.

- اطلب من الطلاب الإجابة عن الأسئلة التقويم في دفترهم اليومي.

في نهاية الحصة يتم انجاز شبكة مفاهيم على السبورة انطلاقا من ما توصلت إليه مجموعات الاستكشاف ؛ مثل :

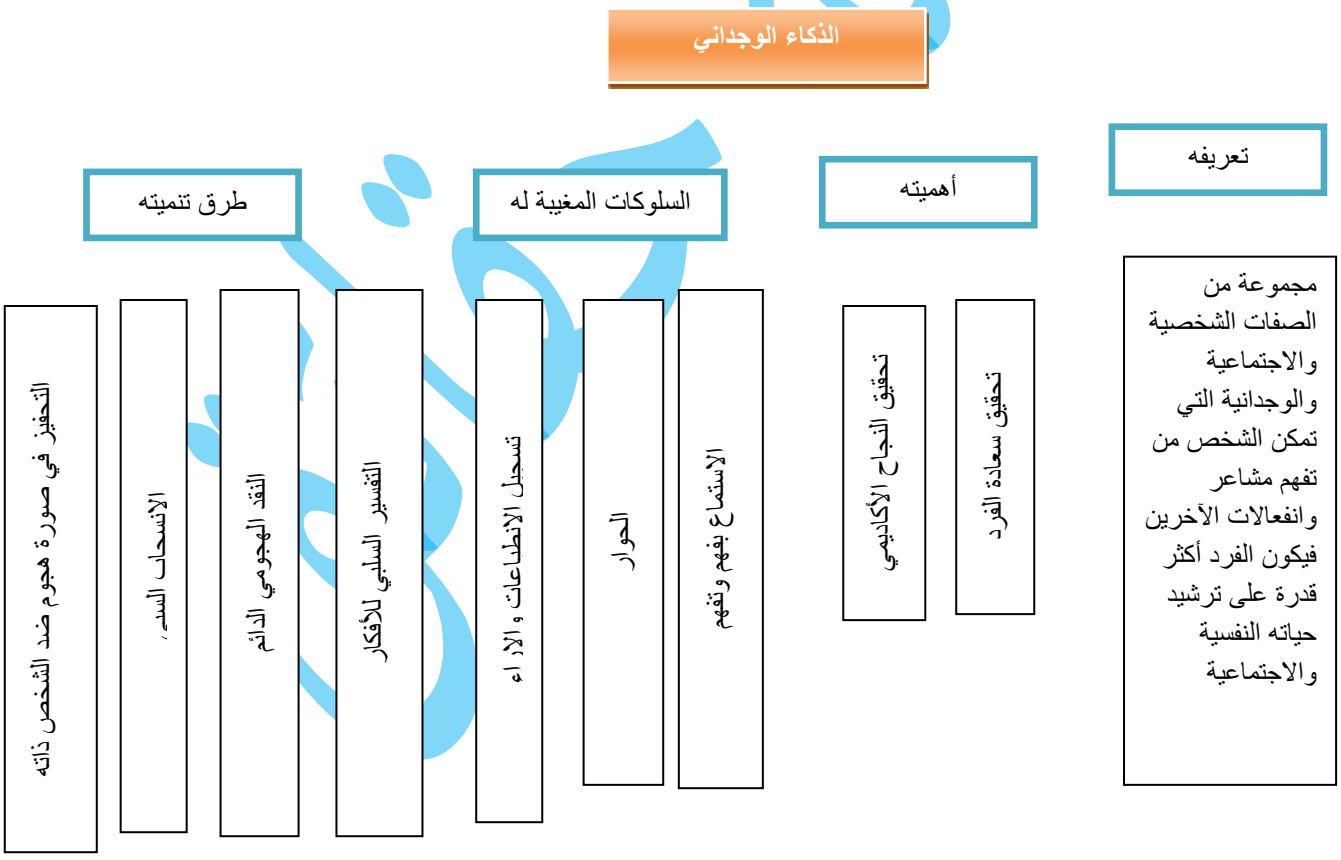

قائمة المراجع:

1– الأحد، ردينة عثمان وآخرون (2004) : طرائق التدريس ، منهج ، أسلوب ، وسيلة ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن

2– الصميد علي محمود (2000) : إستراتيجية التسويق مدخل كمي وتحليلي ، دار الحامد للنشر ، عمان .

3- كمال عبد الحميد زيتون (2000) :التدريس نماذجه ومهارته ،المكتب العلمي للنشر والتوزيع ،الإسكندرية

4- محمد السيد علي(2000:مصطلحات في المناهج وطرق التدريس،ط2 ،كلية التربية جامعة المنصورة.

5- هدى محمد الناشف (1993): إستراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي،مصر.

6- طنطاوي محمد و آخرون (1976) :تدريس المواد الاجتماعية ،مصادره وأسسه و أساليبه التطبيقية ،دار البحوث العلمية ،الكويت .

7- وليد جابر احمد (2009):طرق التدريس العامة تخطيطها ،تطبيقاتها التربوية ،ط3،دار الفكر ،الأردن .

8- توفيق احمد مرعي و محمد محمود الحلية (2007):طرائق التدريس العامة ،ط3،دار المسيرة ،عمان الأردن.

9- محسن علي عطية (2008):الاستراتجيات الحديثة في التدريس الفعال ،ط1،دار الصفاء ،عمان . الأردن

10-حسن زيتون(2001):تصميم التدريس رؤية منظومية ،ط 2 ،عالم الكتب، القاهرة.

مجلة حقائق